مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 06 / العـدد: 02 (2020)، ص 54- 74

فاعلية المجموعات البريدية في التحصيل والتفكير المستقبلي لدى الطلبة المطبقين

The effectiveness of postal groups in the achievement and future thinking of applied students

د . حيدر محسن سلمان الشّويليّ
جامعة ذي قار– كلية التربية للعلوم الصرفة (العراق)، haidermuhson@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/03/19 تاريخ القبول: 2020/04/23 تاريخ النشر: 2020/12/30

ملخص:

هدف البحث الى معرفة " فاعلية المجموعات البريدية في التحصيل والتفكير المستقبلي لدى الطلبة المطبقين " وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الرابعة/ كلية التربية للعلوم الصرفة/جامعة ذي قار، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وبلغت العينة (60) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين . وعمد الباحث إلى إجراء عدداً من التكافؤات بين طلبة المجموعتين ، واعدّ الباحث اداتين للبحث هما الاختبار التحصيلي، ومقياس التفكير المستقبلي ، اذ تم التحقق من صدقهما وثباتهما وبعد تطبيق التجربة وتطبيق الاداتين ومعالجة البيانات إحصائيا ، توصل الباحث الى نتيجة مفادها: تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والتفكير المستقبلي لدى الطلبة المطبقين .

كلمات مفتاحية: الفاعلية ، التحصيل ، التفكير ،الطلبة ، التدريس .

Abstract :

The research aimed to know "the effectiveness of postal groups in the achievement and future thinking of applied students" and the research community was composed of all students of the fourth stage / College of Education for Pure Sciences /Thi Qar University, and the researcher used the experimental approach, and the sample reached (60) male and female students divided into two groups. The researcher set out a number of equivalencies between the students of the two groups, and the researcher prepared two tools for research, which are the achievement test and the scale of future thinking, as their validity and stability were verified, and after applying the experiment and applying the two tools and processing the data statistically, the researcher reached a conclusion that: the experimental group

students outperformed the students The control group in the achievement test and future thinking of the applied students.

Keywords: effectiveness, achievement, thinking, students, teaching.

مقدمة :

انعكس التطور الهائل على التعليم اذ بحث التربويون عن اساليب وطراق جديدة لمواجهة تحديات العملية التعليمية، والمساعدة في تحسين العملية التعليمية والوصول إلى النتاجات التعليمية المرغوبة، فظهر ما يسمى بالتعلم الالكتروني (سالم، 2004 :419). إلى أن بعض المدرسين يخشون من التعليم الالكتروني ويشعرون بالارتياح اتجاه الأساليب التعليمية التقليدية الخاصة بهم، ولهذا فان أي برنامج تدريبي للمعلم يجب أن يساعد المعلمين على رؤية ما وراء التكنولوجيا التعليم الالكتروني من مكاسب في مجال التعليم يمكن الاستفادة منها في غرفة الصف (عباس ، 2003 : 35)

اذ توفر شبكة المعلومات الدولية للطلبة السيطرة على عملية التعلم ، وتمكنهم من التقدم بالمادة الدراسية حسب سرعتهم الخاصة ، واختيار مسارات تعلمهم وفق احتياجاتهم الذاتية ، بالإضافة إلى إثارة دافعتهم للتعلم . وتساعد في زيادة الاستقلالية للطلبة ، وتطوير إستراتيجيات تعلمهم، ويمنحهم الوقت الكافي للتفكير والمشاركة في تبادل المعلومات مع الآخرين(Moras , 2001, P2) . ويستطيع المدرس من خلال شبكة المعلومات الدولية تنظيم المادة الدراسية بطريقة التي لا تؤثر على زمن المحاضرة الاعتيادية داخل الصف ويسمح للطلبة برؤية هذه المادة بالطريقة التي تلائمها . (Sadow , P2 , 2002) .

وقد ارتأى الباحث أن يأخذ من هذه الخدمات ألمجموعات البريدية كأسلوب تدريس، والذي من طريقه يمكن لمدرس المادة ارسال الرسائل البريدية لجميع الطلبة ، وكذلك ارسال الملفات النصية والصوتية وتمكن الطلبة من ارسال الرسائل البريدية الى أقرانه والمدرس في نفس الوقت . إذ تتكون المجموعة من عناوين بريدية تحتوي في العادة ، عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل الرسائل المرسلة اليه الى كل عنوان في القائمة (العبد الكريم ، 2008 : 14)

وقد ظهرت ألمجموعات ألبريدية في ستينات القرن الماضي مع ظهور شبكة الانترنت وكانت مقتصرة على مراكز الابحاث والجامعات والمؤسسات العسكرية الأمريكية ، وبالرغم من أنها ظهرت قبل شبكة الويب بفترة طويلة إلاّ انها لم تنتشّر بطريقة كبيرة إلاّ مع إزدهار ألويب في التسعينات من القرن الماضي.(مقبل،2010: 23)

وفي كافة الدول أياً كانت أنظمتها التعليمية ، وعند كافة أفراد المجتمعات على اختلاف طبقاتهم الأكاديمية أو الاجتماعية فإن المدرس هو الشخص الذي يؤتمن على أهم ما يمتلكه المجتمع من ثروة، ونقصد بهذه الثروة فلذات الأكباد، إذ تكمن أهمية المدرس في كونه الشخص الذي يُعتمد عليه في رعاية هذه الثروة واستثمارها بالشكل الأمثل الذي يخدُم أهداف المجتمع وطموحاته فهو يقوم بعملية التعليم وتربية الطلبة ويلاحظ نموهم في كافة المجالات (كاتوت،2009 :29).

وتعد عملية تأهيل المدرس وإعداده قضية خطيرة شغلت المهتمين كافة في الماضي ، وهي تشغلهم في الحاضر والمستقبل ، وتُعَد قضية من الأهمية والشمول اذ تتطلب تكاملا وتنسيقا بين الفكر السياسي ، والاقتصادي ، والتربوي السائد في المجتمع ، وبين القائمين على عملية التعليم . (هبه ، 2008 : 6)

وتعد مرحلة التربية العملية (التطبيق الجمعي) مرحله مهمة وضرورية من مراحل إعداد المدرسين في كليات التربية فهي المدة الزمنية التي يسمح فيها للطالب بالتحقق من صلاحية وإجرائية الخبرات ، ومتطلبات الصفوف الدراسية الحقيقية ، وإعدادهم نفسياً وتعليمياً وإدارياً تحت إشراف وتوجيه متخصصين من كلية التربية (نهابة ، 2017: 12)

لذلك فأن الاهتمام بتدريب وإعداد الطالب المطبق (وخاصة في المرحلة الرابعة) ، لتنمية المهارات التدريسية لديه يعود إلى اغلب المجتمعات وخاصة المجتمعات المتحضرة ، إذ إن أي تطور اجتماعي أو اقتصادي لا يتم إلا بكفاءة واقتدار المدرس . (هبه ، 2008 :7)

كما يعد التحصيل الدراسي ركناً أساسياً في العملية التعليمية ، نظراً لأهميته في تحديد مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية (ابو الريش، 2013 : 33)، فهو يظهر نتاجات التعليم

التي تسعى المؤسسات التربوية اليها ، وللتحصيل الدراسي دوراً كبيراً في عملية التعلم وتحديدها اذ يعد التحصيل الدراسي اول مجالات تقويم المتعلم بل هو الموضوع الاساسي له ويُنظَر الى التحصيل بأنه مستوى معين في مادة او مواد تحددها المؤسسة التعليمية وتعمل من اجل الوصول اليه بهدف مقارنة مستوى المتعلم بنفسه ، اي مدى ما حققه من نجاح وتقدم في استيعاب المعارف المتعلقة بهذه المادة خلال مدة زمنية محددة او مقارنة الطلبة ببعضهم (العبودي ، 2016: 69)

وقد أصبح الهدف الأسمى من التربية في القرن الحادي والعشرين في تنمية جميع أنواع التفكير عند الافراد في المجتمع، اذ يتم إعداد هؤلاء الأفراد ليكونوا قادرين على مواجهة المشكلات بطريقة صحيحة ، ومن هذه الانواع التفكير المستقبلي.

فمن طريق التفكير المستقبلي يتم وضع التصورات المستقبلية لمواجهة ألمشكلات، والربط بين ما يحدث في الحاضر وما يمكن التنبؤ به في المستقبل، فالعالم المستقبلي ينظر الى الماضي و يربطه بالحاضر لينطلق الى ألمستقبل . وتكمن اهمية التفكير ألمستقبلي من طريق ازدياد المشكلات ألمستقبلية والتي إنتشرت في القرن الواحد والعشرين ، لذلك يجب توجيه الطلبة حسب اهوائهم الى ألمستقبل والذي يحاولون الوصول إليه ، وتطوير مستوى الحدس والتوقع لدى الطلبة ، ودعم الطلبة لتعم القضايا ألعلمية والإجتماعية. (أبو موسى،2017: 72)

يعد التفكير المستقبلي أحد أنواع التفكير والذي يتم من طريقة استخدام الخطط و السيناريوهات لاعطاء التوقعات التي قد تحدث في ألمستقبل في مدة زمنية معينة. ويهدف هذا التفكير من طريق ألعملية ألعقلية التي تهدف الى ادراك التحولات ألمستقبلية باستخدام ألمعلومات ألمتوفرة و البحث عن حلول غير مألوفة لها (ابراهيم ، 2009: 288). وهذا ما اكدته دراسات عديدة ومنها دراسة (عبد المجيد، 2016) ودراسة (الشافعي ،2014) ودراسة (متولي ،2011) ودراسة (Alister Jones & Others 2012)

مشكلة البحث:

من طريق المعلومات التي استقاها الباحث من نتائج الاستبانة الاستطلاعية التي قُدِّمت إلى عدد من التدريسيين في كليات التربية والمدرسين والمدرسات ومدراء المدارس المتوسطة والإعدادية بخصوص مستوى الطلبة المطبقين اثناء التطبيق العملي في المدارس. إذ أجمع (85%) منهم بانتقادهم لأداء الطلبة المطبقين في التدريس وتلخصت اجابتهم بأن اغلب الطلبة المطبقين يفتقرون إلى الرصيد العلمي الملائم لإحداث الأثر المطلوب في تحقيق الأهداف التعليمية ، واعتمادهم على أساليب وطرائق تدريسية بسيطة ، وان قدرتهم على إثارة الإهتمام والتساؤلات وتشجيع التفكير ضعيفة. كما لاحظ الباحث ذلك من طريق تواجده شبه المستمر في المدارس لمتابعة الطلبة المطبقين .

ونتيجة عدم اعتماد الاساليب الحديثة في التدريس، واستخدام طرائق تدريسية تركز على الحفظ والاستظهار، جعل الطالب متلقياً للمعلومات وعدم إعطاء أي دور له للمشاركة في العملية التعليمية ، مما يؤدي إلى أنَّ الطالب سيجد نفسه عاجزاً عن توظيف تلك المعلومات في مواقف حياتية جديدة تتطلب منه ممارسة التفكير، وأيضاً أنَّ الطرائق التقليدية تولّد الملل في نفوس الطلبة وعدم التشويق للدرس؛ مما يؤدي إلى عدم مشاركة الطالب الإيجابية في المادة التي تُعطَى إليه؛ وبالنتيجة تؤدي إلى نسيان ما تعلمه، وبالنتيجة لا تتكون لديه دافعية إلى تعلم المادة الدراسية ، مما يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي.

واستكمالاً للجهود المبذولة من قبل الباحثين في الدراسات والبحوث السابقة ، وإيماناً بالدور الذي يفترض أن يقوم به الطالب المطبق مستقبلاً في تطوير العملية التربوية ، ظهر للباحث ضرورة إجراء هذا البحث لغرض معالجة انخفاض التحصيل ومستوى التفكير المستقبلي لدى الطلبة المطبقين باستخدام اسلوب المجموعات البريدية في التربية العملية والذي قد يساعد في زيادة تحصيلهم ، وإكسابهم مهارات التدريس ، وتطبيقها (تربوياً ومهنياً) بكفاءة ،وفاعلية.

وبناء على ما سبق فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي بصيغة السؤال الآتي : ما فاعلية المجموعات البريدية في التحصيل والتفكير المستقبلي لدى الطلبة المطبقين؟.

أهمية البحث: يمكن بلورة أهمية البحث الحالي بالآتي-:

- يستمد هذا البحث أهميته من أهمية التربية العملية (التطبيق لطلبة المرحلة الرابعة – كلية التربية للعلوم الصرفة) إذ يتم إعدادهم ليكونوا مدرسي المستقبل.
- يقدم هذا البحث اسلوباً حديثاً لتدريس الطلبة المطبقين (المجموعات البريدية) في مادة التربية العملية "المشاهدة والتطبيق" في كلية التربية.
- يمكن الافادة من نتائج هذا البحث في رفع مستوى أداء الطلبة المطبقين في كلية التربية في مجال تخصصهم.
- إفادة صانعي القرار ولا سيما المسؤولين في مجال تدريب الطلبة المطبقين على كيفية إكسابهم المهارات التدريسية من طريق المجموعات البريدية.
- قد يفتح هذا البحث مجالاً أمام باحثين آخرين لدراسات وبحوث تربوية مكملة.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. فاعلية المجموعات البريدية في التحصيل لدى الطلبة المطبقين.
2. فاعلية المجموعات البريدية في التفكير المستقبلي لدى الطلبة المطبقين.

حدود البحث :

أ- الحدود البشرية:- عينة من الطلبة المطبقين (المرحلة الرابعة) / الدراسة الصباحية.

ب- الحدود ألزمانية:- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2019-2020) م.

ت- الحدود المكانية:- العراق - جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الصرفة-قسم الفيزياء.

ث- الحدود الموضوعية:- عدد من موضوعات مادة المشاهدة والتطبيق المقرر تدريسها للمرحلة الرابعة.

فرضيات البحث :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق المجموعات البريدية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق المجموعات البريدية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير المستقبلي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي التفكير المستقبلي لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً للمجموعات البريدية.

مصطلحات البحث :

1.الفاعلية :

عرفها الباحث اجرائياً بأنها: الأثر ألذي يمكن أن تحدثه المجموعات البريدية على التحصيل، و التفكير المستقبلي في تدريس مادة المشاهدة والتطبيق لدى الطلبة المطبقين في كلية التربية للعلوم الصرفة (عينة البحث).

2.المجموعات البريدية :

عرفها الباحث اجرائياً : بأنها مجموعة من عناوين بريدية تستخدم لتبادل الرسائل والملفات من خلال أحد المواقع الالكترونية والتي تقدم خدمة المجموعات البريدية للطلبة المطبقين (عينة البحث).

3.التحصيل الدراسي :

عرفه الباحث إجرائياً : هو مقدار ما يحصل علية (الطلبة المطبقين) عينة البحث من درجات على الاختبار التحصيلي المعد لذلك في المادة النظرية الخاصة بمادة المشاهدة والتطبيق التي يدرسها طلبة المرحلة الرابعة كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ذي قار.

4.التفكير المستقبلي :

عرفه الباحث إجرائياً : مجموعة من ألعمليات التي يقوم بها الطلبة (عينة البحث) فيما بينهم وبين الطلبة والباحث، بهدف ادراك المشكلات المستقبلية ومواجهتها بسرعة ودقة والمتعمقة باستعمال التقنيات ألتي توفرها البيئة التعليمية الالكترونية.

5 .الطالب المطبق :

عرفه الباحث إجرائياً : هم الطلبة المطبقين في المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ذي قار (عينة البحث) الذين يتم تطبيق التجربة عليهم وبعد انتهائهم منها بشكل نظري وعملي ، يقومون بالتطبيق الجمعي في المدارس المتوسطة والثانوية ولمدة ستة اسابيع.

دراسات سابقة

1. دراسة (مقبل ، 2010) : هدفت الدراسة إلى التعرف على " أثر استخدام أسلوبي المجموعات البريدية والموسوعات العلمية على التحصيل في مبحث التكنولوجيا لدى طلاب الصف العاشر واتجاهاتهم نحوها بمحافظة غزة "، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي ، وتكونت عينة البحث من (45) طالبا موزعين على ثلاث مجموعات ، وقام الباحث ببناء أداتي الدراسة، والتي تمثلت في اختبار تحصيلي ومقياساً للاتجاه ، وعرضت الأداتين على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامتها وصلاحيتها للتطبيق. وبعد اكمال التجربة، قام الباحث بتطبيق أداتي الدراسة، وبعد تطبيق المعالجات الإحصائية على الدرجات أظهرت النتائج : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى طلاب المجموعات الثلاثة (البريدية ، الموسوعة ، التقليدية) يعزى لإسلوب التدريس لصالح المجموعة البريدية والموسوعة في التحصيل والاتجاه نحو المادة .

2. دراسة (السيد ،2003) : هدفت الدراسة إلى التعرف على" أثر استخدام الانترنت والبريد الالكتروني في تدريس وحدة الوراثة في التحصيل الأكاديمي وقلق الانترنت لدي طالبات الانتساب الموجه بالإمارات" واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وبغلت عينة الدراسة (32)

طالبة، وتكونت أدوات الدراسة من الاختبار التحصيلي ومقياس القلق نحو استخدام الانترنت، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة اظهرت النتائج: فاعلية الانترنت والبريد الالكتروني على تحسين التحصيل لدى الطالبات (عينة البحث) اذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات لاختبار التحصيل كما اظهرت النتائج فاعلية استخدام الانترنت والبريد الالكتروني في خفض مستوى القلق لدى طالبات الانتساب الموجه بالإمارات نحو استخدام الانترنت.

3. دراسة (لي ويانج LI & Yang,2007); هدفت الدراسة الكشف عن" فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير العلمي وزيادة الدافعية للتعلم وزيادة التحصيل في مادة اللغة الانجليزية لطلاب المرحلة الابتدائية" ، وقد أُستخدم المنهج التجريبي، وبغلت عينة الدراسة (108) طالبا موزعين على ثلاث مجموعات ، وتكونت أدوات الدراسة من إختبار مهارات التفكير العلمي واختبار التحصيل ومقياس الدافعية نحو التعلم ، وبعد تطبيق التجربة والانتهاء من تطبيق الادوات ومعالجة الدرجات توصلت الدراسة إلى ان الرحلات المعرفية عبر الويب ساعدت في زيادة تحصيل طلاب الصف السادس وتنمية مهارات التفكير العلمي لديهم، وتحسين زيادة دافعية تعلم الطلاب، وتحسين تدريس اللغة الانجليزية.

4. دراسة (ميتشل ، Mitchell,2003): هدفت الدراسة إلى الكشف عن " أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كدليل وطريقة تدريس باستخدام محركات البحث لطلبة الصف الثامن على تطوير القدرات التعليمية للطلبة وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الانترنت" ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وبغلت عينة الدراسة (23) طالبا وطالبة وتكونت أدوات الدراسة من مقياس لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت واختبار لمهارات التفكير وتوصلت الدراسة إلى ان تدريس الطلبة بالرحلات المعرفية عبر الويب أدى الى زيادة دافعيتهم لإتمام المهام المطلوبة منهم، وأدى إلى تنمية مهارات التفكير العلمي لديهم، وتحسين مستواهم من خلال الإجابة عن الأسئلة المحددة في المهام.

منهـج البحـث واجراءاتــه

أولا : منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج التجريبي .

ثانياً : التصميم التجريبي : اعتمد الباحث تصميماً تجريباً ذا مجموعتين (ضابطة وتجريبية) ذا الاختبار البعدي لمتغير التحصيل والاختبارين القبلي والبعدي لمتغير التفكير المستقبلي إذ وجده الباحث مناسباً لظروف بحثه .

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته : جميع طلبة المرحلة الرابعة كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ذي قار الذين يدرسون مادة المشاهدة والتطبيق للعام الدراسي (2019-2020) . واختار الباحث عينة البحث بطريقة قصدية المتمثلة بطلبة كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ذي قار/ قسم الفيزياء- الدراسة الصباحية – طلبة المرحلة الرابعة. وبلغت عينة البحث (60) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) ، بواقع (30) طالباً وطالبة في كل مجموعة وذلك لمحدودية المجتمع.

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :كافأ الباحث في المتغيرات الاتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور ودرجات الطلبة في مادة المناهج وطرائق التدريس للعام الدراسي السابق ، واختبار الذكاء، والتطبيق القبلي لمقياس التفكير المستقبلي).

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة: حاول الباحث ضبط عدد من المتغيرات لتفادي الاثر الناجم عن أثر المتغير التجريبي وهي (الحوادث المصاحبة ، والاندثار التجريبي ، والنضج). كما عمد الباحث الى ضبط أثر الاجراءات التجريبية وهي (سرية التجربة، والقائم بالتدريس ، والمادة الدراسية ، وتوزيع الحصص الدراسية ، ومدة التجربة والبناية).

سادساً : مستلزمات البحث : قام الباحث بالإجراءات الاتية :

- تحديد المادة العلمية.
- صياغة الاهداف السلوكية.
- أعداد الخطط التدريسية.
- استعمال الوسائل التعليمية.

سابعاً : اداتا البحث : يتطلب هذا البحث إعداد اداتين هما (الاختبار التحصيلي ، ومقياس التفكير المستقبلي) وفيما يلي عرض الاداتين :

1. الاختبار التحصيلي : مرّ اعداد هذه الاختبار وفق الخطوات الاتية :

- **تحديد الهدف من الاختبار :** هدف الاختبار هو معرفة تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في مادة المشاهدة والتطبيق.
- **تحديد المادة العلمية :** حدد الباحث المادة العلمية والتي درسها لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) وفقاً لمفردات مادة المشاهدة والتطبيق.
- **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها :** اختار الباحث اختبار (الاختيار من متعدد)، وتكون من (40) فقرة.
- **اعداد جدول المواصفات :** أعدّ الباحث جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية).
- **صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي :**قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ،وقد حصلت موافقة جميع الخبراء على صلاحية الفقرات وبذلك أصبح الاختبار يتكون من (40) فقرة .
- **صياغة تعليمات الاختبار :** قام الباحث بوضع نوعين من التعليمات وهي :

أ- تعليمات الاجابة : وضعت التعليمات كي تكون طريقة الاجابة واضحة وسهلة للطلبة .

ب- تعليمات التصحيح : يعطى الطالب درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، ويعطى الطالب درجة (صفر) للإجابة الخاطئة او لاختيار أكثر من اجابة أو الاجابة المتروكة.

- **صدق الاختبار:** استعمل نوعين من الصدق وهما :

أ- الصدق الظاهري: عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين .

ب- صدق المحتوى : توصل الباحث الى صدق المحتوى بعد تصميم جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) .

- **تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية :** طبق الاختبار على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة أختيروا بصورة عشوائية من قسم علوم الحياة، واتضح ان فقرات الاختبار كانت واضحة ، كما ان الوقت المستغرق في الاجابة كان (60) دقيقة.

- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي** : طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من قسم علوم الحياة ، وبعد انتهاء الطلبة من الاجابة قام الباحث بجمع نسخ الاجابة من الطلبة وتصحيحها ثم رتبت درجات الطلبة تنازلياً من الاعلى الى الادنى ، وبعد تقسيم النتائج الى مجموعتين (عليا ودنيا) ، بلغ عدد طلبة المجموعة العليا (25) طالباً وطالبة ، واما المجموعة الدنيا فبلغت (25) طالباً وطالبة، وصنفت الاجابات الصحيحة وغير الصحيحة من كل فقرة من فقرات الاختبار بين المجموعتين.

أ- معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي : طبق قانون معامل الصعوبة ، ووجد ان قيمتها تتراوح بين (0,5 -0,68) وبهذا تعد فقرات الاختبار مناسبة ومعامل صعوبتها جيدة .

ب- معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي : تم استخراج معامل التمييز ، ووجد انها تتراوح بين (0.36-0.72) درجة، مما يدل على ان جميع الفقرات مميزة .

ج- فعالية البدائل غير الصحيحة: تأكد الباحث من ذلك من طريق تطبيقه معادلة فعالية البدائل واتضح ان البدائل كانت جذابة.

- **ثبات الاختبار :** قام الباحث باستعمال طريقة التجزئة النصفية على درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها ، وبغية التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي استعمل معامل ارتباط (بيرسون) ، إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.78) وصُحح معامل الارتباط وفقاً لمعادلة سبيرمان براون إذ بلغ الثبات (0.88) ، يدل على أن معامل الثبات للاختبار جيد.

- **الاختبار التحصيلي بصيغتهُ النهائية :** تكون الاختبار من (40) فقرة اختبارية ، من نوع الاختيار من متعدد ، ولكل فقرة (4) بدائل والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي هي (40) درجة وأقل درجة هي صفر.

2. مقياس التفكير المستقبلي : بالنظر لعدم وجود مقياس لقياس التفكير المستقبلي يتلاءم مع عينة هذا البحث قام الباحث ببناء مقياس التفكير المستقبلي معتمدا على التعريفات النظرية والادب النظري والدراسات السابقة ، وعلى وفق الخطوات الاتية:

-**تحديد السمة المراد قياسها :** قياس التفكير المستقبلي عند الطلبة المطبقين في كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة ذي قار.

-**تحديد فقرات المقياس :** بعد استشارة الخبراء والتخصصين ، صاغ الباحث (20) فقرة.

-**التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** طُبَق المقياس على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة اختيروا بصورة عشوائية من قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة ، وذلك لمعرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله والوقت المستغرق في الاجابة، وقد تحقق جميع ذلك إذ كانت الفقرات والتعليمات والبدائل واضحة، فيما تراوح الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس بين (20 - 25) دقيقة.

- تحليل الفقرات (القوة التمييزية للفقرات)

أسلوب المجموعتين المتطرفتين: طبق المقياس على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة اختيروا بصورة عشوائية من قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة. وبعد أن حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **(t.test)** لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وموازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (0.05)، وبمقارنة القيمة المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين أن جميع الفقرات مميزة.

- خصائص المقياس السيكومترية:

اولا – الصدق:

-الصدق الظاهري : تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لبيان ارائهم حول صلاحية المقياس وصدق الفقرات ، وتم قبول الفقرات جميعها مع إجراء التعديلات على بعضها.

-صدق البناء : تم التحقق من هذا النوع من طريق تحليل درجات المقياس استناداً الى بناء الخاصية المراد قياسها.

ثانيا: الثبات:

- معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي : طُبِّق المقياس على عينة قوامها (50) طالباً وطالبة اختيروا بصورة عشوائية من قسم علوم الحياة وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**(SPSS)** ، بلغ معامل ثبات الأداة (0,85) وهذه القيمة مقبولة .

- **المقياس بصيغته النهائية**: يتألف مقياس التفكير المستقبلي بصيغته النهائية من (20) فقرة ، وقد وضع أمام كل فقرة ثلاث إجابات هي (مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة.

ثامناً : تطبيق التجربة: بدأ الباحث بتطبيق التجربة وفق الخطوات الاتية :

- تطبيق الاختبار القبلي لمقياس التفكير المستقبلي بعد اجراء التكافؤات.
- اعداد مجموعة بريدية من طريق المواقع الالكترونية " هوتميل. **" Hotmail**
- قام الباحث بإضافة الطلبة ممن اختارهم إلى ألمجموعة ألبريدية التي تم اعداها من طريق "موقع هوتميل" بعد الحصول على البريد الالكتروني لكل طالب وطالبة.
- قام الباحث بتعريف الطلبة بآلية التواصل من طريق المجموعة البريدية وارسال المعلومات والمناقشة في المجموعة البريدية.
- قام الباحث بإعداد الدروس الخاصة بمحتوى الحصص الدراسية للطلبة من طريق الوسائط المتعددة .
- قام الباحث بإرسال المحاضرة الاولى للطلبة في ألمجموعة ألبريدية وبعدها يعمل الطلبة في تحميل المحاضرة على جهاز الحاسوب ألخاص به ثم يقوم بعدها في الإطلاع على المحاضرة.
- قام الباحث بفتح المناقشة مع الطلبة في المجموعة البريدية لمناقشة ، ويعمل على الاجابة عن أسئلتهم.

- قام الباحث بإرسال عملية التقويم للمحاضرة التي تمت مناقشتها بعد تحديد المدة الزمنية اللازمة للاطلاع على المحاضرة ومناقشتها ، ثم يعمل الطلبة على الإجابة على التقويم وارساله للباحث.
- يتابع الباحث داخل الكلية الطلبة ويعمل على الاجابة عن الاستفسارات من طريق المناقشة.
- بعد ان ينتهي الباحث من المحاضرة الأولى، يقوم بإرسال المحاضرة الثانية ويتبع نفس الخطوات التي اتبعها سابقاً.
- يقوم الباحث بعمل تقويم ختامي للمحاضرات التي تم إرسالها في المجموعة البريدية.
- حدد الباحث يوماً لتطبيق الاختبار التحصيلي .
- بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار التحصيلي ، تسلم الباحث اجاباتهم وقام بتصحيحها وفقاً للإجابات النموذجية.
- حدد الباحث مع الطلبة موعداً لتطبيق مقياس التفكير المستقبلي.
- بعد ان انتهى الطلبة من الاجابة عن فقرات التفكير المستقبلي ، جمعت الدرجات.

تاسعاً : الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث برنامج **SPSS** والوسائل الاحصائية الاتية : (الاختبار التائي **T-test** لعينتين مستقلتين متساويتين لعينتين مترابطتين ، معامل الصعوبة ، معامل تمييز الفقرات ، معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة ، معامل ارتباط ، معامل ارتباط سبيرمان – براون، معادلة الفا كرونباخ)

عرض النتائج :

نتائج الفرضية الاولى : استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار التحصيل البعدي ، ولمعرفة دلالة الفرق الإحصائي استعمل الاختبار التائي **(t-test)** لعينتين مستقلتين ، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى، وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1) يبين نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل البعدي.

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	37.433	1.165	58	21.707	2	دالة احصائياً
الضابطة	30	26.000	2.639				

ب- نتائج الفرضية الثانية: استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التفكير المستقبلي ، ولمعرفة دلالة الفرق الإحصائي استعمل الباحث الاختبار التائي **(t-test)** لعينتين مستقلتين ، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية، أي ان النتيجة دالة احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية، وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2) يبين نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس التفكير المستقبلي.

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	55.466	1.960	58	51.258	2	دالة احصائياً
الضابطة	30	30.233	1.581				

نتائج الفرضية الثالثة : استعمل الباحث الاختبار التائي (**T-Test**) لعينتين مترابطتين لمعرفة فيما اذا كانت هنالك تنمية حاصلة في التفكير المستقبلي لدى طلبة المجموعة التجريبية ، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة أي ان النتيجة دالة احصائياً ولصالح الاختبار البعدي وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي ، وهذا يعني حصول تنمية في التفكير المستقبلي لدى طلبة المجموعة التجريبية . وجدول (3) يبين ذلك .

جدول (3) يبين نتائج الاختبار التائي الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي للمجموعة التجريبية

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	2.9	2.75	29	5.78	2,045	دالة احصائياً

حجم التأثير (الفاعلية) للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل) : لبيان ذلك إستعمل الباحث معادلة مربع (آيتا) ، وباستخراج قيمة **(d)** التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (0,95) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير .

حجم التأثير (الفاعلية) للمتغير المستقل في المتغير التابع (التفكير المستقبلي): لبيان ذلك إستعمل الباحث معادلة مربع (آيتا) ، وباستخراج قيمة **(d)** التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (2,17) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير .

تفسير النتائج ومناقشتها:

تفسير نتائج الفرضية الاولى : دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث إذ تفوّق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق المجموعات البريدية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل ، ويمكن ان يُعزى ذلك الى ان:

ان التدريس وفق المجموعات البريدية ساعد الطلبة على فهم واستيعاب المادة الدراسية بصورة اسرع واسهل من الطريقة التقليدية ، فالطالب هنا يكون نشطاً مما يجعله يعيش في بيئة اجتماعية نشطة. كما وفّر لهم جواً مليئاً بالحوار والنقاش.

تفسير نتائج الفرضية الثانية والثالثة : دلّت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التفكير المستقبلي ، وبين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي وعلى النحو الآتي:

- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق المجموعات البريدية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التفكير المستقبلي ولصالح المجموعة التجريبية.

- هناك فرق ذو دلالة احصائية في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً للمجموعات البريدية.

ويمكن ان يعزى ذلك إلى ان : المجموعات البريدية ساعد على زيادة مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة المجموعة التجريبية ، اذ اعتاد الطلبة من خلال تدريسهم وفقاً للمجموعات البريدية الى اتباع خطوات تتطلب منهم التفكير والتأني في الوصول الى المعرفة ، وهيأت لهم الكثير من المواقف والتساؤلات.

الاستنتاجات:

- أثبت التدريس وفق المجموعات البريدية فاعليتها في التحصيل والتفكير المستقبلي.

- إن التدريس وفق المجموعات البريدية لها القدرة على جعل الطلبة أكثر قدرة في تناول وتنظيم ومعالجة الأفكار العديدة فضلاً عن تحفيزهم وتوجيههم على التفاعل والتفكير وتجربة افكار الاخرين مما يؤدي الى تنوع الافكار فيما بينهم.

- ابتعاد الطلبة عن الروتين والطرائق الاعتيادية التي تؤدي الى الرتابة والملل وعدم الانتباه عند تقديم الحصص الدراسية المعتمدة بشكل كبير على التدريسي.

- أن التدريس وفق المجموعات البريدية أثارت في نفوس الطلبة الحيوية والتعاون وحب المشاركة في الدرس مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات :

- اعتماد التدريس وفق المجموعات البريدية في تدريس مادة المشاهدة والتطبيق ، وذلك لما توصلت له نتائج البحث الحالي من تأثير فعّال في التحصيل والتفكير المستقبلي.

- ضرورة قيام المتخصصين في مجال طرائق التدريس في وزارة التعليم العالي بإعداد دليل يتضمن خطوات التدريس وفق المجموعات البريدية التي أثبتت فاعليتها وهذا ما أثبتته نتائج البحث الحالي.

- ضرورة إقامة دورات تدريبية في طرائق التدريس للتدريسيين بشأن التدريس وفق المجموعات البريدية.

المقترحات:

- إجراء دراسة أُخرى تكون مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أُخرى ومراحل دراسية غير هذه المرحلة للتأكد من فاعلية المجموعات البريدية.

- إجراء دراسة أُخرى لمعرفة أثر المجموعات البريدية في تنمية أنواع أُخرى من التفكير منها التفكير الابداعي، والتفكير الاستدلالي، التفكير التأملي والتفكير المنطقي.

- أجراء دراسة لمعرفة أثر المجموعات البريدية في اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية ، الدافعية الاكاديمية.

المراجع:

1. أبو حليمة ، رانية عزام سلامة .(2011). *أثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية مهارات التدريس للطالبات المعلمات تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة*. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية . غزة: جامعة الازهر .

2. أبو الريش، الهام حرب .(2013). *فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوهُ في غزة*. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الاسلامية . غزة .

3. أبو موسى، إيمان حميد حماد .(2017). *فاعلية بيئة تعميمية إلكترونية توظف إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارت التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . غزة: الجامعة الاسلامية.

4. البدراني ، جمال سالم احمد .(2006). *تقنين أختبار اوتس للقدرة العقلية لدى طلبة الجامعة*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية ابن رشد . بغداد: جامعة بغداد.

5. سالم، أحمد محمد. (2004). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. الرياض: مكتبة الرشد.

6. سعادة، جودت والسرطاوي، عادل .(2010). *استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم* .عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

7. السيد، يسري. (2003). *استخدام الانترنت والبريد الالكتروني في تدريس وحدة الوراثة واثرهما في التحصيل الأكاديمي وقلق الانترنت لدى طالبات الانتساب الموجه بالإمارات*، قدم إلى مؤتمر إعداد المعلم للألفية الثالثة ، الإمارات.

8. شحاتة ، حسن. (2010). *التعليم الإلكتروني وتحرير العقل*. القاهرة : دار العالم العربي.

9. عباس ، محمد. (2003). *تعلم جديد لعصر جديد* . الرياض : وزارة التربية السعودية .

10. عبد العزيز، حمدي. (2008). *التعليم الإلكتروني*. عمان : دار الفكر للنشر .

11. العبد الكريم ، مشاعل. (2008). *واقع إستخدام التعليم الالكتروني في مدارس المملكة الاهلية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

12. عبد المجيد، عبد الله. (2016). "فاعلية إستخدام المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية" . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* ، العدد (78).

13. العبودي، مهدي قلم دعير . (2016). *بناء برنامج تدريبي وفقاً لاستراتيجيات التعلم النشط لمدرسي علم الاحياء واثره في ادائهم التدريسي والتحصيل والتفكير الابداعي لطلبتهم*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.

14. قطامي ، يوسف ونايفة قطامي .(1998). *نماذج التدريس الصفي*. (ط2). عمان: دار الشروق للنشر.

15. قطيط، غسان .(2011). *حوسبه التدريس*. عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

16. كاتوت، سحر امين .(2009). *طرق تدريس الجغرافيا*، عمان: دار دجلة للطباعة والنشر .

17. المبارك، أحمد. (2004). *أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية " الانترنت " على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود .

18. متولي، أحمد .(2011). *فاعلية حقيبة تعميمية إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس و تنمية التفكير ألمستقبلي والتحصيل وبقاء أثر ألتعلم في الرياضيات لدى تلميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

19. مقبل ، أحمد عبد ربه. (2010) *أثر استخدام أسلوبي المجموعات البريدية والموسوعات العلمية على التحصيل في مبحث التكنولوجيا لدى طلاب الصف العاشر واتجاهاتهم نحوها* ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة.

20. هبه، جيهان غني كاظم. (2008). *بناء وتطبيق برنامج لتنمية المهارات التدريسية اللازمة لطلبة قسم التاريخ /المرحلة الرابعة في كلية التربية جامعة بابل*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بابل .

21. Moras , solange . ***computer – Assisted language learning (CALL) and the internet***, Brazil , cultra Inglesa de Sao Carlos , June ,

22. Sadow, Jeffrey . (2002). *The enternet as Adelivery platform for Audio-visual Teaching*, **(in) European political scinence** , vol .2,no.2.

23. Li, H. & Yang, Y.(2007). ***The Effectiveness of WebQuest on Elementary School Students Higher- Order Thinking, Learning Motivation, and English Learning Achievement. In Proceedings of World conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications***, Chesapeake.

24. Mitchell C. David (2003)**. *Using Web Quest as a Guide and Teaching the Use of Search Engines in an 8th Grade Middle School Classroom to Improve Student Learning and Increase Student Comfort When Using the (A Master, Project)*,** Graduate Division of Wayne State University, Detroit, Michigan.

25. Alister Jones, Cathy Buntting, Rose Hipkins, Anne McKim, Lindsey Conner, Kathy Saunders (2012). *Developing students' futures thinking in science education*. **Research in Science Education.**